الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.678

The Degree of Availability of a Creativity Culture among Kindergarten Teachers in the Capital Amman from the Female Kindergarten Principals Point of View

Faten Mahmoud Abu Salah*

Received 10/12/2021 Accepted 22/1/2022

Abstract:

The study aimed at revealing the degree of Availability of a Creativity culture among kindergarten teachers in the capital Amman from of a Female Kindergarten principals point of view. The descriptive survey methodology was used, the study sample consisted of (341) female principals, and the questionnaire was used as a study tool which, distributed over four domains of (26) items, and the domains were (the domain of originality and intellectual fluency, the domain of mental flexibility and the ability to analyze, the domain of focus and sensitivity to problems, and domain of tendency to experiment). Its validity and reliability were confirmed. The most important results of the study indicated that the degree of availability creativity culture among kindergarten teachers in Amman from the viewpoint of the female kindergarten principals came to a high degree at the total level and at the level of domains. The results showed that there were statistically significant differences in the availability degree of a culture of creativity among kindergarten teachers in the capital, Amman, due to the variable of experience and in favor of the category of 10 years or more. The researcher recommends maintaining this level of creativity culture to enable teachers to become kindergarten leaders and work to adopt creative children and determine their future paths to work as inventive leaders who keep pace with the local, regional and global labor market. Finally, there were no significant differences due to the educational qualification.

Keywords: creativity culture, the teachers, kindergarten, directors, the capital Amman.

Jordan\ Fatenhdh_abusalah@hotmail.com *

درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات

فاتن محمود علي أبو صلاح*

ملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكّونت عينة الدراسة من (341) مديرة، وتم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة موزعة على أربعة مجالات بواقع (26) فقرة، وكانت المجالات (مجال الأصالة والطلاقة الفكرية، ومجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل، ومجال التركيز والحساسية للمشكلات، ومجال الميل إلى التجريب). وقد تمّ التأكد من صدقها وثباتها. واشارت أهم نتائج الدراسة أن درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة من وجهة نظر مديراتهن جاءت بدرجة مرتفعة على المستوى الكلي وعلى مستوى المجالات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح فئة (10 سنوات فأكثر)، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وتوصي الباحثة بالمحافظة على هذا المستوى من توافر ثقافة الإبداع لتمكين المعلمات ليصبحن قادة لرياض الأطفال، ويعملن على تبني الأطفال المبدعين وتحديد مساراتهم المستقبلية للعمل كقادة مخترعين يواكبون سوق العمل المحلي والأقليمي والعالمي.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الإبداع، المعلمات، رياض الأطفال، المديرات، العاصمة عمان.

* الأردن/ Fatenhdh_abusalah@hotmail.com

المقدمة:

يشهد نظام التعليم تطوراً في العالم ككل، ويأتي هذا التطور لمواكبة الثورة المعلوماتية والمعرفية، وما زالت التوقعات من قبل العلماء عالية لمزيد من الاكتشافات، ويأتي هنا دور المعلم في تطوير نفسه لمواكبة هذا التطور، لا بل عليه أن يكون مبدعاً حتى يقوم بمهماته في تسهيل العملية التعليمية وتطويرها.

وتعد معلمة رياض الأطفال جزءاً مهماً من المنظومة التعليمية، يقع على عاتقها تنشئة جيل المستقبل الذي تتشكل معظم أبعاد نموه الأساسية كالأبعاد العقلية واللغوية والروحية والإجتماعية والنفسية في هذه المرحلة، فتتحدد سمات شخصيته وتتفتح مواهبه وتنطلق مقدراته واستعداداته ومفاهيمه نحو الحياة، فمعلمة رياض الأطفال تعمل لصالح الروضة والأطفال واولياء الأمور والمجتمع كاملاً(AL-Haik,2018)

لذلك يجب الاهتمام والتركيز على السياسات الخاصة برياض الأطفال والفلسفات المتعلقة بها، وتطوير الكفاءة المؤسسية والتنمية المهنية للعاملين في رياض الأطفال، والتوسع في تأسيسها وإنشائها، ونشر الوعي في المجتمع بضرورة التحاق الأطفال في هذه المرحلة المهمة، كما أن التنمية المهنية للمعلمات وتطوير الكفايات وزيادة عدد مشرفي رياض الأطفال غاية في الأهمية وبالذات في نشر ثقافة الإبداع لدى العاملين في الميدان التربوي والاجتماعي، من خلال تصميم برنامج لتدريب وتأهيلهم وإكسابهم مهارات التعامل مع الفروق بين طلبة هذه المرحلة، فهي ليست نوعاً من الخدمات الترفيهية كما كانت في السابق، بل هي بداية السلم التعليمي في كثير من دول العالم، فضلاً عن أنها حق من حقوق الطفل، وذلك يؤكد على إطلاق عديد من المسّميات عليها، مثل الفترة الحاسمة، وعمر الذاكرة الذهبية، والسنوات التكوينية (Khalaf, 2015).

ويعتمد تحقيق الإبداع بشكل أساسي على قيادة تربوية فاعلة وقوية تمتلك الأساليب المتجددة وتستخدمها في ممارساتها الإدارية لإيجاد رؤية مستقبلية وإلهام العاملين برياض الأطفال كي يرغبوا في تحقيق تلك الرؤية، فالعملية القيادية عملية اجتماعية وإنسانية تهدف إلى التأثير والتغيير، وتسعى للوصول إلى التجديد والإبداع، وإنّ القيادة تعمل بمثابة مرشد وموجه للعاملين لمعرفة الاتجاه الصحيح، وتتطلب قائدًا ملهمًا يقود هذه العملية ليحفز العاملين على القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم، التي من خلالها يحقق القائد البعد الأكثر أهمية في القيادة وهو إطلاق الطاقات الكامنة والظاهرة للعاملين لبذل أقصى جهد ممكن لصالح رياض الأطفال، ورغبة شديدة للبقاء فيها

وقبولهم لأهدافها وإيمانهم بقيمها، وحتى تستطيع المؤسسات توفير البيئة الصحية الملائمة للإبداع فإنها يجب أن تكون مؤسسات إبداعية، بمعنى أن تدار بطريقة إبداعية وتتبنى مناهج وطرائق وأساليب إبداعية، وأن توفر المستلزمات اللازمة للقيام بالعمل الإبداعي وأن تكثف التواصل مع كل مؤسسة لها علاقة بالإبداع ومهتمة بمخرجاته (Batah, 2017).

وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي إلى الاتجاهات والوظائف لرياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديداً من جوانب النمو بوظائف لم تتطرق اليها من قبل، ويتفق معظم العاملين بالتربية على أهمية رفع المقدرات والمهارات لمعلمة رياض الاطفال، وتربيتها في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إذ أن سباق الدول يتحدد بمقدرة المعلمين على اكتشاف المقدرات الإبداعية وتنميتها إلى أقصى قدر تسمح به استعداداتهم، ولذلك ظهرت عدة اتجاهات تربوية تهتم بتدريب المعلمة ومنها الاهتمام بكفايات المعلمة في اثناء تأدية مهماتها التربوية، في اثناء تفاعلها مع الأطفال، وأن للإبداع جذوراً أهمها الموهبة الفطرية، والاكتشاف بالصدفة، والعمل الجاد والتعلم والاكتساب، وعلى الرغم من أن بعض هذه المصادر واضحة ومهمة كالموهبة الفطرية والمثابرة، والاكتساب فإن بعضها غير واضح كالاكتشاف بالصدفة إذ أن لا شيء يأتي بالصدفة (Abdul-Raouf, 2008).

ومما تقدم الحديث عنه من تناول لموضوعات التعليم ومرحلة رياض الأطفال سوغ للباحثة أن تدرس درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال لزيادة فاعليتها والرقي بادئها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تواجه مرحلة رياض الأطفال مشكلة كبيرة في إيجاد الكادر المؤهل والمدرب للتعامل مع هذه الفئة العمرية من الطلبة وتنمية مهاراتهم مما يساعد على نموهم المتكامل في الجوانب كافة، وهذا ما وجدته الباحثة من خلال خبرتها العملية في إدارة روضة أطفال، ولن يتم هذا إلا إذا اتقنت معلمة رياض الأطفال المهارات التدريسية بشكل عام والمهارات الإبداعية بشكل خاص داخل بيئة تنظيمية محفزة على الإبداع وإطلاق الطاقات الإيجابية، وأظهرت نتائج دراسة أبو بكر (Abu Bakr,2017) بأن درجة ممارسة التمكين الإداري لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج المطيري (Al-Mutairi,2019) أن درجة توافر ثقافة الابداع الإداري لدى مديري المدارس في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة، وعليه فإن هذه الدراسة حاولت تسليط الضوء على درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في

العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات.

وستقوم هذه الدراسة بالإجابة عن الاسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات؟
- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان تعزي لمتغيري (الخبرة والمؤهل العلمي) من وجهة نظر المديرات؟

هدف الدراسة:

1. التعرف إلى درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات.
2. التعرف ان كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان تعزي لمتغيري (الخبرة والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة: تُقسم أهمية هذه الدراسة إلى أهمية عملية، وأهمية نظرية:

الأهمية العملية:

قد تساعد نتائج هذه الدراسة كلاً من: وزارة التربية والتعليم، رياض الأطفال الخاصة والحكومية بكوادرها التدريسية والإدارية والمدارس وصناع القرار وقطاعات المجتمع في الارتقاء بمستوى الأداء في رياض الأطفال.

الأهمية النظرية:

تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في بيان درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال، ويؤمل أن تكون في هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الأدب التربوي وإغناء للمكتبة التربوية وبالذات في مجال الطفولة المبكرة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية: تتبنى الدراسة التعريفات المفاهيمية والإجرائية الآتية:

- **الإبداع:**

يُعرف الإبداع بأنه: تطبيق فكرة طورت داخل المنظمة وهو عملية ذاتية متجددة تتسم بالأصالة والحداثة في آن واحد، وأنها تقدم فائدة مقبولة للمجتمع وأنها نتاج تفاعل وتكون جديدة

عند تطبيقها .(Dairi, 2011)

ويعرّف **الإبداع اجرائياً** بأنه ما تقوم به معلمات رياض الأطفال من انتاج عقلي لشيء جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً ويحل مشكلة ما، وقد يكون بدمج الآراء القديمة والجديدة أو توظيف الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تُشبع الحاجات بطريقة ملموسة أو غير ملموسة تؤدي إلى تطوير العمل في الروضة.

- **ثقافة الإبداع:**

هي التشجيع المؤسسي للإبداع والابتكار، بتوفير المصادر الضرورية بأشكالها كافة: المادية والبشرية والتكنولوجية، وأي ممارسات ادارية تنعكس على بيئة العمل من قيّم وثقافة وتنوع بين الأفراد في طريقة تفكيرهم والأسلوب المتبع في حل المشكلات، فضلاً عن الخصائص المؤسسية التي تتكون منها ثقافة المؤسسة ونظام حوافزها، ومدى تركيزها على التكنولوجيا (Amabile,1998).

وتعرف **ثقافة الإبداع اجرائياً**: بأنها كل ما تحمله معلمات رياض الأطفال من قيم واتجاهات وطريقة تفكير وتدريب يمكّنها من التعامل مع الأطفال داخل الغرفة الصفية وخارجها بطريقة ابداعية وخارجة عن المألوف، وتقاس بأداة الدراسة التي تم تطويرها لهذه الغاية.

- **رياض الأطفال:**

هي المرحلة من التعليم قبل المدرسي التي تسعى إلى توفير مناخ مناسب يهيء للطفل تربية متوازنة تشمل جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية تساعده على تكوين العادات الصحية السليمة وتنمية علاقاته الاجتماعية وتعزيز الاتجاهات الايجابية وحب الحياة المدرسية (قانون التربية والتعليم لسنة 1994).

وتعرف **رياض الأطفال اجرائياً**: بأنها برنامج يأتي ما قبل المدرسة، في مرحلة الطفولة المبكرة، يدمج بين التعليم واللعب، يُديره مجموعة من المؤهلين مهنياً، وتتراوح أعمار الاطفال الذين يسجلون في رياض الأطفال ما بين أربع إلى ست سنوات حسب التشريعات الأردنية، حيث تركز رياض الاطفال على تطوير مهارات الطفل وتعليمه.

حدود الدراسة: تتمثل حدود هذه الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تعّرف درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات.

- **الحدود البشرية:** عينة من مديرات رياض الأطفال في القطاعين الخاص والحكومي.
- **الحد المكاني:** تم اجراء الدراسة في العاصمة عمان.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي 2021/2020.

الأدب النظري

يشتمل الأدب النظري مراجعة لأهم عناصر الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، وهي:

مفهوم الإبداع:

يؤدي المبدعون دوراً مهماً وبارزاً في حياة البشرية كافة، اذ يعد الإبداع طريقاً لتحقيق الذات، والإبداع في اللغة العربية كما ذكر في معجم لسان العرب يعني بَدَعَ وبدع الشيء أي إنشاؤه، وعرف كذلك بأنه: "عملية تشبه البحث العلمي وعملية الإحساس بالمشكلات والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج".

الإبداع إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد، سواء أكان فكراً أم عملاً (Al-Surour, 2002).

ويعرف الإبداع كذلك بأنه: عملية تشير إلى مجموعة من المقدرات والسمات والعوامل التي تظهر في سلوك الشخص المبدع بدرجة عالية (Al-Sherbiny,2002).

وتعرفه الباحثة: بأنه مجموعة المهارات والنشاطات التي يقوم بها الإنسان فينتج شيئاً جديداً ومفيداً وأصيلاً ويحل المشكلات، وتمكنه من السير في العمل بطريقة جديدة ومبتكرة تميزه عن غيره.

عناصر الإبداع:

على الرغم من اختلاف الخبراء والباحثين في إعطاء تعريف شامل للإبداع، إلا إنهم اتفقوا على أن الإبداع عبارة عن مقدرة تتكون من العناصر الآتية كما بينها (Abdel Raze, 2006, Miraj).

1. الطلاقة: والمقصود بها هنا مقدرة الشخص المبدع على إنتاج أفكار ورؤى ومقترحات كثيرة ودقيقة وتفصيلية أكثر من الآخرين، وتصنف إلى طلاقة لفظية، وطلاقة فكرية وطلاقة الأشكال، وطلاقة التداعي.
2. المرونة: وهي مقدرة التي يتمتع بها المبدع في تكوين علاقات مرنة بين الأشياء وبعد ذلك

ينظر إليها من اتجاهات مختلفة، بحيث لا يبقى حبيس منظور واحد أو فكرة واحدة.

3. الأصالة: ويقصد بها مقدرة على إنتاج أفكار غيرمألوفة أو غير شائعة أو غير مسبوقة، وغالباً ما يتم قياس الأصالة من خلال ثلاثة معايير: المهارة أو الإتقان، ثم التداعيات البعيدة، ثم عدم الشيوع إحصائياً في إطار المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.
4. الميل إلى التفصيل والتحليل: ويقصد بها المقدرة على فهم العناصر التي تتكون منها الأشياءوتحليلها والعمل على إيجاد علاقات بين هذه العناصر.
5. الحساسية للمشكلات: يعد هذا العنصر أساس العمل الإبداعي، ويقصد به تشخيص كثير من المشكلات في الموقف الواحد، بتحديد أبعادها ونواحي القصور فيها، للتوصل إلى الحلول المبدعة من خلالها.
6. الميل إلى التجريب: يميل الشخص المبدع للشك وانتقاد الأفكار التي يعدها الأخرون مسلمات لانقاش فيها، إذ تعد نسبية تتوقف على المنظور الذاتي حيالها.
7. المخاطرة: ويقصد بها أن الشخص المبدع يتحلى بروح المبادرة وتبني الأفكار الجديدة، وفي الوقت ذاته هو مستعد لتحمل المسؤوليات فيما يخص تبعات ذلك.
8. النقد الذاتي: يميل الشخص المبدع باستمرار إلى نقد وتقويم أفكاره باستخدام أساليب التحليل النفسي والاجتماعي، وعدم الركون لأية صورة لا تنسجم مع التطلعات الهادفة في بناء الشخصية الإنسانية، لا سيما فيما يتعلق بنقدها وتقويمها.

ثقافة الإبداع:

تعد ثقافة الإبداع عاملاً مهماً من عوامل النهضة والتنمية، بحيث يصبح هناك ارتباط بين الشخص المبدع ومقدراته، وبين وضعه الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي التأثير في المقدرات الفنية والمشاركة المجتمعية في المعارض والمسابقات، فلكل ثقافة ابداعها حتى تبقى في نمو دائم بعيداً عن الجمود والسكون، وعلى الرغم من ضعف الثقافة الإبداعية في المجتمعات العربية، إلا أنه توجد فرصة لاستثمار الباحثين والتركيز على الرؤية المتكاملة حتى تتكون قاعدة فكرية تتسم بالتجديد والابتكار، ومن الممكن تنمية الثقافة الإبداعية من خلال الفنون، والشعر والمسرح والنثر وصولاً إلى الإبداع في المنتوجات الثقافية الكبرى التي يتم تداولها بين الناس.

وتوجد هناك فروق في الثقافة الإبداعية السائدة في بيئة العمل، منها ما هو داخلي كالتشجيع المؤسسي للإبداع والابتكار وتوفير المصادر المادية بأشكالها، والممارسات الإدارية المختلفة

كإعطاء الحرية والاستقلالية وتحمل المخاطر في العمل، ومنها ما هو خارجي كالبنية التحتية والإجراءات السلوكية التي توجه العاملين نحو الهدف (Dobni, 2008).

ومن الممكن أن تتأثر ثقافة الإبداع في المؤسسة بأخطاء وممارسات إدارية تعمل على قتل الإبداع لدى العاملين، كسوء تقدير الجهود الفردية أو تجاهلها، والروتين في العمل، ومرور المهمات بمراحل معقدة وطويلة، وعدم الاستجابة والرد على المقترحات المقدمة من قبل العاملين، فكل هذا من شأنه التأثير في نفسية العاملين وانعكاسه على قيمهم واتجاهاتهم وانتمائهم نحو العمل (Barbaraoui, 2011).

فالثقافة الإبداعية في العمل تنبثق من ثقافة المجتمع لتلامس الأفراد وتظهر من خلال لباسهم وطريقة تعاملهم وحديثهم وجرأتهم في صناعة القرارات والتعاون بينهم للعمل وفق أجواء أسرية تسودها المحبة والتعاون والجوانب الإنسانية، فضلاً عن اتباع الأنظمة والقوانين.

رياض الأطفال

يجمع التربويون على أهمية مرحلة رياض الأطفال، إذ أنها تشكل الأساس الأول في حياة الإنسان؛ لذا يعد الاهتمام بهذه المرحلة هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها معاً، وتعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، إذ تؤدي الخبرات التي يتعرض لها قبل دخوله المدرسة دوراً مهمًا في زيادة مهاراته، واتساع مداركه (Alimat and Al-Adwan, 2014).

مفهوم رياض الأطفال

عرفَت سهام بدر (Badr, 2012) رياض الأطفال بأنها: المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة وحتى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية فضلاً عن تدعيم مقدراتهم وتنميتها عن طريق اللعب والنشاط الحر.

نشأة رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية:

تقوم وزارة التربية والتعليم في الأردن بتطبيق منهجيات شمولية تكاملية لتقييم النظام التربوي وتطويره بإجراءات تشريعية وتنظيمية تضمن سلامة الجهاز التربوي وحيويته لتحقيق تطور نوعي في آليات اتخاذ القرار، وتتبنى سياسات تربوية تضمن تطوير التعليم بشراكات فاعلة وبتخطيط إستراتيجي يدعم القرار التربوي بمعلومات شاملة وموثوقة، وتدرك الوزارة أن الاستثمار في رعاية

الطفولة المبكرة وتنميتها يعمل على تحسين مدخلات العملية التربوية والتعليمية ومن ثم تطوير جودة التعليم. ويحتاج الجهد المبذول لتحسين العملية التربوية وتطويرها إلى الاستناد إلى قراءة واعية ومعمقة بهدف رسم السياسات ووضع الخطط التي تلبي الاحتياجات الحقيقية والتي تقدم حلولاً واقعية وناجعة للتحديات المختلفة.

ولغايات التوسع في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية في رياض الأطفال، كان لزاماً على وزارة التربية والتعليم بوصفها المظلة الكبرى التي تقدم هذه الخدمات وتشرف عليها، أن تجمع البيانات وتوفر الحقائق الدقيقة والشاملة المتعلقة بتوزيع رياض الأطفال على مستوى المملكة والجهات المختلفة التي تقدم هذه الخدمات، ومن ثَم تحديد الحاجات الحقيقية والموجهات التي ستكون أساساً يُعتمد عليه لرسم سياسات التوسع في المستقبل.

الدراسات السابقة

أجريت كثير من الدراسات العلمية في هذا المجال منها:

أجرى لونكا (Lungka,2015) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج التدريب في أثناء الخدمة للمعلمين حول موضوع الانضباط الذاتي في مرحلة ما قبل المدرسة في تايلاند، وتركز هذه الدراسة على التنمية وتحليل لفاعلية برنامج تعليم المعلم بإستخدام التنشئة الإجتماعية وأنموذج التدريب والتنمية من أجل تطوير المعلم ومعرفته ومهاراته فيما يتعلق بتعزيز الإنضباط الذاتي لمرحلة ما قبل المدرسة في تايلاند، وتم استخدام عدة أدوات منها المقابلات وبطاقات الملاحظة والإستبانات، وأجريت الدراسة في روضة أطفال في بانكوك كدراسة حالة، وتكونت عينة الدراسة من (24) معلمًا لمرحلة رياض الأطفال و(527) طالبًا في هذه المرحلة، ومن أبرز النتائج لهذه الدراسة أن البرنامج كان فعالاً في تعزيز وسلوك المعلمين ومعرفته في تعزيز الإنضباط الذاتي لمرحلة ما قبل المدرسة والذي أدى إلى تحسين الإنضباط الذاتي بين أطفال رياض الأطفال المشاركين بالدراسة.

وأجرت أبو بكر (Abu Bakr,2017) دراسة هدفت إلى تعرف التمكين الإداري وعلاقته بالإبداع الإداري لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن الأسلوب الميداني في جمع البيانات بواسطة استبانة تم اعدادها من قبل الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (37) معلمة رياض أطفال بمحافظة الوادي الجديد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة التمكين الإداري لدى معلمات رياض الأطفال

بمحافظة الوادي الجديد جاءت متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يقتضي بذل كثير من الجهود من قبل الإدارات المدرسية للارتقاء بمستواه.

أجرت خاليس (Khales,2015) دراسة هدفت إلى القاء الضوء على التفكير التأملي والكتابة التأملية في تطوير معلمات رياض الأطفال في فلسطين، وشارك في الدراسة سبع معلمات من مدينة القدس ودرست حالتهن لمدة 18 شهر وقد استخدمت منهجية دراسة الحالة والتحليل النوعي، واستخدمت المقابلة وحلقات النقاش كآداة للدراسة، ومن أبرز نتائج الدراسة تطوير الكتابة التأملية والنقد الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس فضلاً عن مساعدتهن على تطوير الممارسات في تعليم الأطفال.

أجرى فوتوبولو (Fotopoulou,2017) دراسة حالة في اليونان، هدفت إلى التحقق من آراء المعلمين قبل الإبتدائية حول الإحتراف والتطوير المهني في مدارس الحضانة الحكومية في اليونان، بإستخدام دراسة استقصائية كانت من أبرز نتائجها أن غالبية المعلمين في العينة يقدرون أهمية تعاونهم مع زملائهم في المدارس وكذلك اهتمامهم بإنجازات التلاميذ، وأن هناك ترابطًا وعلاقة بين الكفاءة المهنية للمعلمين والتنمية المهنية وانعكاسها على التلاميذ.

أجرى المطيري (Al-Mutairi,2019) دراسة هدفت إلى تعرف درجة توافر ثقافة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في دولة الكويت، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين، واتبع المنهج الوصفي المسحي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (642) معلماً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن درجة توافر ثقافة الابداع الإداري لدى مديري المدارس في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة توافر ثقافة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في دولة الكويت ودافعية الإنجاز لدى المعلمين.

تعقيب على الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها

في نهاية عرض الدراسات السابقة يمكن القول أن هذه الدراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ألا وهو ثقافة الإبداع، إذ اتفقت جميعها على ضرورة تبني ثقافة الإبداع في تطوير عمل المؤسسات، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف إلى ثقافة الإبداع وفي صياغة تساؤلاتها وأهدافها وتحديد مشكلتها، وكذلك في وضع الإطار النظري للدراسة، ومناقشة النتائج، وكما استفادت الباحثة من تلك الجهود في الإهتداء إلى بعض المصادر العربية،

والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، وتحديد المتغيرات الرئيسة والفرعية للدراسة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أنها هدفت إلى تحديد درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي بوصفه الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان للعام الدراسي (2020/2019)، والبالغ عددهن (986) مديرة، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2019/2018)، وتمَّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون "Thompson Steven"، إذ تم توزيع (350) استبانة على مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان في الألوية الآتية: (لواء الجامعة، لواء بيادر وادي السير، لواء سحاب)، وتم استرجاع (341) استبانة، ويمكن توضيح حجم العينة في الجدول الآتي:

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي والخبرة العملية

المتغير	الفئة	العدد	التوزيع النسبي%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	159	%47
	بكالوريوس +دبلوم عالي	114	%33
	دراسات عليا	68	%20
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	118	%35
	5سنوات – أقل من 10 سنوات	154	%45
	10سنوات فأكثر	69	%20
المجموع الكلي		**341**	**100%**

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن، ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن اسئلتها، تم الرجوع للأدب النظري السابق المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل (Al-Mutairi,2019) ودراسة (Abu Bakr,2017) وتم تطوير استبانة لدرجة توافر ثقافة الإبداع

وتحتوي على أربعة مجالات بواقع (26) فقرة، فالمجال الأول مجال الأصالة والطلاقة الفكرية، والمجال الثاني مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل، والمجال الثالث مجال التركيز والحساسية للمشكلات، والمجال الرابع مجال الميل إلى التجريب.

صدق أداة الدراسة

للتحقّق من صدق أداة الدراسة؛ تم إيجاد صدق المحتوى (Content Validity)، إذ قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المُحَكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في عدد من الجامعات الأردنية، بلغ عددهم عشرة محكمين، وذلك للحُكم على سلامة اللغة، ووضوح فقراتها، ودرجة انتماء الفقرات لمجالات الدراسة، وفيما إذا كانت بحاجة إلى تعديل، وللتأكد من ان الأداة تقيس الهدف المراد قياسه. وبعد تحكيم الاستبانة تقرّر الإبقاء على الفقرات التي حصلت على موافقة (80%) فأكثر من المُحكّمين، كما تضمنت بعض الفقرات بعض التعديلات اللغوية لتسهيل المفهوم على المستجيبين، كما قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة؛ للتحقق من الاتساق الداخلي بين الفقرات، إذ تراوح معامل الثبات لمجالات الاستبانة ما بين (0.59– 0.85)، وتُعد هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة، ويمكن توضيحه في الجدول (2):

الجدول (2): قيمة الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المجـــال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	مجال الأصالة والطلاقة الفكرية	9	0.85
2	مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل	7	0.59
3	مجال التركيز والحساسية للمشكلات	6	0.81
4	مجال الميل إلى التجريب	4	0.74

تصحيح أداة الدراسة:

لأغراض التحليل الإحصائي؛ أُعطيت بيانات الدراسة الدرجات الآتية لفقرات الواقع وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: درجة واحدة للإجابة (نادراً) ودرجتان للإجابة (قليل) وثلاث درجات للإجابة (أحيانًا) وأربع درجات للإجابة (غالبًا) وخمس درجات للإجابة (دائمًا). وتمّ تقسيم درجة

الاستجابة من (1– 5) إلى خمس فئات متساوية الطول، وتحويل الميزان إلى ثلاثي على النحو الآتي:

طول الفئة 5–1=4

4÷3=1.33

وبذلك تكون الدرجات الثلاث لمجالات الإستبانة على النحو الآتي:

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1–2.33) درجة منخفضة.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34– 3.67) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68–5) درجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

المعالجة الإحصائية: تمَّ استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات التي تمَّ جمعها، إذ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لكل فقرة، كما تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار شيفية، ومعامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الإستبانة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصَّ على: ما درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة بإستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجالات وللفقرات لدرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات بشكل عام، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويُظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات

الرتبة	رقم الفقرة	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	1	الأصالة والطلاقة الفكرية	4.33	0.32	مرتفعة
2	2	المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل	4.22	0.38	مرتفعة
3	4	الميل إلى التجريب	4.21	0.45	مرتفعة
3	3	التركيز والحساسية للمشكلات	4.21	0.39	مرتفعة
الكلـــــي			**4.25**	**0.26**	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (3) أنَّ درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات، جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.25) بانحراف معياري (0.26)، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة في درجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.33 – 4.21)، وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المعلمات يتبعّن الأساليب الحديثة في التعليم، ويواكبن التطورات، ويوطدن العلاقة بين المجتمع المحلي والإهتمام بالإحتياجات ودراستها، كما أن الإدارات تهتم في تكوين مفهوم ثقافة الإبداع وتعزيزه لدى معلمات رياض الأطفال، وقد أتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Abu Bakr,2017) والتي أظهرت أنَّ ممارسة القيادة المدرسية لدورها في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس الخاصة في الأردن قد جاءت بدرجة مرتفعة.

وجاء في الرتبة الأولى مجال "الأصالة والطلاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.32) وبدرجة مرتفعة، وهذا قد يُعزى إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال يركزن وبشكل مباشر على عملية التدريس بالإبتعاد عن التكرار والإسهام بإنتاج كل ما هو جديد، كما يظهر اهتمامهن الجاد بالتعليم في هذه المرحلة التأسيسية، إذ أصبحت مهمة معلمات رياض الأطفال ليست فقط التدريس بالأساليب التقليدية والتلقين بل الإعتماد على عدة أفكار ابداعية للتعامل مع المواقف وحل المشكلات التي تقع بين الطلبة، وجاء في الرتبة الثانية مجال "المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل" بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.38) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الثالثة مجال "الميل إلى التجريب" بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.45) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الثالثة أيضًا مجال "التركيز والحساسية للمشكلات" بمتوسط الحسابي (4.21) وانحراف معياري (0.39) وبدرجة مرتفعة، وربما يُعزى ذلك إلى عدم مقدرة معلمات رياض الأطفال على اتخاذ القرارات فيما يخص المواقف التي تقع بين الأطفال والخوف من تحمل مسؤولية هذه القرارات ويرجع ذلك إلى قلة الخبرة في التعامل مع الأطفال، وقد يُعزى أيضاً إلى غريزة الأمومة التي تطغى على المعلمات والتي تؤثر في تعاملهن مع الأطفال في هذه المرحلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Mutairi,2019).

أولاً: الأصالة والطلاقة الفكرية

تّم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة ودرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن، في مجال الأصالة

والطلاقة الفكرية والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع في مجال الأصالة والطلاقة الفكرية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	يمتلكن ثقة عند تقديم الأفكار الجديدة بعملهن.	4.49	0.68	مرتفعة
2	2	يبتعدن عن التكرار في تنفيذ الأنشطة.	4.48	0.71	مرتفعة
3	4	يمتلكن المقدرة على التعبير عن أفكارهن بطلاقة.	4.36	0.70	مرتفعة
4	3	يسهمن بإنتاج أفكار جديدة.	4.33	0.84	مرتفعة
5	6	يُقدمن المنهاج بطريقة ابداعية.	4.32	0.79	مرتفعة
6	7	يُشاركن في دورات تدريبية لتطوير الأداء.	4.31	0.76	مرتفعة
7	1	ينجزن ما يسند إليهن من أعمال بأسلوب متجدد.	4.27	0.92	مرتفعة
8	8	يُنتجن أكثر من فكرة في وقت قصير.	4.24	0.80	مرتفعة
9	9	يقترحن حلولاً سريعة لمواجهة المشكلات المختلفة.	4.22	0.79	مرتفعة
الكلـــــي			**4.33**	**0.32**	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (4) أن درجة تقديرات مديرات معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان لدرجة توافر ثقافة الإبداع في مجال الأصالة والطلاقة الفكرية، كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.33) وانحراف معياري (0.32)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.49–4.22)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (5) التي تنص على "يمتلكن ثقة عند تقديم الأفكار الجديدة بعملهن" بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أهمية التجديد والتطوير عند تقديم الأفكار، كما أن المرحلة العمرية التي تتعامل معها تلك المعلمات تفرض عليهن الإطلاع المستمر على تجارب الأخرين حتى لا يشعر الأطفال بأي نوع من الملل، فضلاً عن تفهّم معلمات رياض الأطفال لأهمية الإتيان بكل ما هو جديد واقتناعهن بأن التكرار في تنفيذ الأنشطة يعمل على قولبة الطلبة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على "يقترحن حلولاً سريعة لمواجهة المشكلات المختلفة" بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى دافعية معلمات رياض الأطفال إذ لا يشترط عند توظيفهن عدد سنوات معين وهذا يجعلها لا تنقل الخبرات حرفيًا على الرغم أنها مرحلة عمرية ليست سهلة في التعامل وبحاجة إلى استمرارية تلقيهن دورات تدريبية في التعامل مع الأطفال حتى يبقين على اطلاع دائم على آخر المستجدات.

ثانياً: مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل

تّم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن، في مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع في مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل

الترتيب	رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	15	يمتلكن حصيلة معرفية لمواكبة التطورات في أساليب التعليم.	4.30	0.72	مرتفعة
2	14	يرتبن مهمات العمل وفقاً للأولويات.	4.28	0.72	مرتفعة
3	11	يحرصن على إحداث تغيرات في أساليب العمل كل فترة.	4.27	0.73	مرتفعة
4	16	يستفدن من الرأي المخالف لرأيهن.	4.23	0.75	مرتفعة
5	10	يمتلكن المقدرة على ربط الأفكار المختلفة للوصول إلى أفكار جديدة.	4.21	0.80	مرتفعة
6	12	يُقدمن الأنشطة بأكثر من طريقة.	4.14	0.90	مرتفعة
6	13	يمتلكن المقدرة على تحليل مهمات العمل.	4.14	0.76	مرتفعة
الكلـــــي			**4.22**	**0.38**	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (5) أن درجة تقديرات مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان لدرجة توافر ثقافة الإبداع في مجال المرونة الذهنية والمقدرة على التحليل، كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.22) وانحراف معياري (0.38)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.30 – 4.14)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) التي تنص على "يمتلكن حصيلة معرفية لمواكبة التطورات في أساليب التعليم" بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى حرص معلمات رياض الأطفال على مواكبة التطورات في ميدان رياض الأطفال والإستفادة من التجارب الناجحة والتنويع في الأنشطة حتى يضيف ذلك إلى سمعة المعلمة المهنية ويفتح المجال أمامها في تحسين خبراتها.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على "يمتلكن المقدرة على تحليل مهمات العمل" بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى وجود الخبرة عند معلمات رياض الأطفال في التعامل مع الإختلافات التي توجد بين الطلبة في هذه المرحلة التأسيسية خاصة إذا تعرضن للتعامل مع طلبة يعانون من تأخر في النمو

أو بطء في التعلم، إذ أن المعلمات في هذا المجال هن متخرجات في كلية العلوم التربوية التي قامت بإثرائهن بخلفية نظرية شكلت قاعدة صلبة من أجل التعامل مع أي موقف تربوي وتحليل المهمات تم دعمه أيضا بخبرة عملية قبل التخرج.

ثالثاً: مجال الميل إلى التجريب

تّم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن، في مجال الميل إلى التجريب، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع في مجال الميل إلى التجريب

الترتيب	رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	23	يُقدمن المادة التعليمية باستخدام أساليب حديثة.	4.32	0.77	مرتفعة
2	24	يقمن بأنشطة مع الأطفال بأساليب مبتكرة.	4.23	0.85	مرتفعة
3	26	يبتكرن بدائل لتنفيذ خطة الدرس أكثر من اهتمامهن بالحصول على بدائل جاهزة.	4.20	0.83	مرتفعة
4	25	يتمتعن بمقدرة على اتخاذ القرار.	4.12	0.90	مرتفعة
الكلـــــي			**4.21**	**0.45**	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (6) أن درجة تقديرات مديرات معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان لدرجة توافر ثقافة الإبداع في مجال الميل إلى التجريب، كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.21) وانحراف معياري (0.45)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.32–4.12)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (23) التي تنص على "يُقدمن المادة التعليمية باستخدام أساليب حديثة" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة مرتفعة، وهذا قد يُفسّر بأن معلمات رياض الأطفال يربطن بين توظيف التكنولوجيا الحديثة والإبداع، إذ تقدم المواد التعليمية بطريقة تفاعلية بإستخدام الصوت والصور والألوان، وأصبح هناك تنافس بين معلمات رياض الأطفال في استعمال هذه البرامج وتوظيفها لإيصال المعلومة وتعزيز الطلبة وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abu Bakr,2017).

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (25) التي تنص على "يتمتعن بمقدرة على اتخاذ القرار" بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.90) وبدرجة مرتفعة، وهذا قد يُفسّر بأنَّ أغلب معلمات رياض الأطفال يتشاركن في جانب اتخاذ القرار مع الإدارة فيما يتعلق بالطلبة وتطورهم

الأكاديمي والحكم على أدائهم وتفاعلهم بين الأقران إذ يصل المطاف في بعض الأحيان مشاركتهن في اتخاذ القرار بشأن النواحي الشكلية للصف والروضة بما يتناسب مع المرحلة العمرية.

رابعاً: مجال التركيز والحساسية للمشكلات

تّم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن، في مجال التركيز والحساسية للمشكلات، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع في مجال التركيز والحساسية للمشكلات

الترتيب	رقم الفقرة	الفقـــــــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	22	يبتعدن عن تقليد الآخرين في حل المشكلات التي تواجههن.	4.42	0.72	مرتفعة
2	17	يتنبأن بالمشكلات قبل حدوثها.	4.29	0.74	مرتفعة
3	18	يمتلكن المقدرة على اكتشاف المشكلات عند الأطفال.	4.16	0.85	مرتفعة
4	19	يقمن بحل المشكلات اليومية التي تقع بين الاطفال.	4.15	0.92	مرتفعة
5	21	يقمن بعمل خطة لمواجهة الأزمات المتوقعة في أثناء العمل.	4.13	0.85	مرتفعة
6	20	يتخطين العقبات التي تواجههن.	4.12	0.84	مرتفعة
		الكلـــــي	**4.21**	**0.39**	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (7) أن درجة تقديرات مديرات معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان لدرجة توافر ثقافة الإبداع في مجال التركيز والحساسية للمشكلات، كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.21) وانحراف معياري (0.39)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.42–4.12)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (22) التي تنص على "يبتعدن عن تقليد الآخرين في حل المشكلات التي تواجههن" بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كل معلمة تتعامل مع المواقف بطريقة مختلفة بسبب اختلاف المواقف التي تحصل بين الطلبة فلا مجال للتقليد في حل المشكلات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Mutairi,2019).

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (20) التي تنص على "يتخطين العقبات التي تواجههن" بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة مرتفعة، وقد يُفسّر ذلك وجود خبرة كافية لدى معلمات رياض الأطفال للتعامل مع المواقف المختلفة ووعي المعلمات في مواجهة

المواقف والإستعداد الكافي عند التقدم لشغل وظيفة معلمة رياض أطفال، فضلاً عن اقتناع مديرات رياض الأطفال بتوفير البيئة المريحة نفسيًا لمعلماتهن حتى ينعكس ذلك على ادائهن ويتخطين العقبات إذ أن دور المعلمة يعد مكملاً ومهمًا حتى تظهر لنا نتيجة رائعة للبيئة كاملة أمام أهالي الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصَّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الدراسة (الخبرة والمؤهل العلمي) من وجهة نظر المديرات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات الدراسة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن أثر الخبرة والمؤهل العلمي، وذلك كما يأتي:

1. **الخبرة:** يُظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	الفئـــات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الخبرة	أقل من 5 سنوات	118	4.25	0.25
	5 سنوات – أقل من 10 سنوات	154	4.26	0.24
	10 سنوات فأكثر	69	4.23	0.31
	المجموع	341	4.25	0.27

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخراج تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (9):

الجدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.33	2	0.68	6.49	0.002
داخل المجموعات	36	37	0.10		
المجموع	39.1	37			

ويتضح من الجدول (9) أن مستوى الدلالة (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة، ولإيجاد الفروق بين سنوات الخبرة لأفراد العينة استخدمت الباحثة اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين مستويات الخبرة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (10):

الجدول (10): نتائج اختبار شيفية بين مستويات الخبرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع تبعاً لمتغير الخبرة

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 سنوات – أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	------	0.982	0.091
5 سنوات – أقل من 10 سنوات	0.982	------	0.004
10 سنوات فأكثر	0.091	0.004	------

ويتضح من الجدول (10) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح فئة (10 سنوات فأكثر)، إذ أن مستوى الدلالة (0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المديرات ذوات الخبرات من الفئة 10 سنوات فأكثر هن أكثر ارتباطاً بالعمل وبالمدرسة وأكثر استقراراً، كما أنهن أكثر خبرة وكفاءة ومعرفة بأهمية ممارسة ثقافة الإبداع داخل المدرسة وما له من دور في زيادة فاعلية رياض الأطفال في تحقيق أهدافها المنشودة، وذلك بسبب الممارسة الصحيحة التي تهيئ الجميع وتحافظ على مبدأ تكافؤ الفرص وتوّلد الابداع داخل بيئتهن التعليمية.

2. **المؤهل العلمي:** يُظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لتوافر ثقافة الإبداع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئـــات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	159	4.25	0.19
	بكالوريوس + دبلوم	114	4.28	0.22
	دراسات عليا	68	4.22	0.42
	المجموع	341	4.26	0.38

يُلاحظ من النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخراج تحليل

التباين الأحادي لمتغير الخبرة، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (12):

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لاختبار الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر ثقافة الإبداع ، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.644	2	0.322	2.023	0.136
داخل المجموعات	24.208	334	0.159		
المجموع	24.853	336			

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدرجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر مديراتهن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لديهن، استناداً إلى القيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذ بلغت (2.023) وبمستوى دلالة (0.136) وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى ذلك إلى أنَّ مديرات رياض الأطفال بإختلاف المؤهل العلمي متفقات على أهمية ثقافة الإبداع وما تحققه من تقدم في الرياض، إذ تضع المعلمات في موقف تفاعلي دائم من تدريس وترفيه للطلبة والجمع بين العلم والمرح وايصال المعلومات بطرق ابداعية وهذا يتناسب مع ما جاء في دراسة (Khales,2015) من تحفيز للمعلمات للتأمل والإبداع والإتيان بكل ماهو جديد.

التوصيات

بناءً على ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج توصي الباحثة:

1. بما أن النتائج أظهرت أنَّ درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات، جاءت بدرجة مرتفعة لكل المجالات، لذلك توصي الباحثة بالاستمرار في تطوير هذه الثقافة عن طريق المحافظة عليها أولا ثم تمكين المعلمات ليصبحن قادة لرياض الأطفال، ويعملن على تبني الأطفال المبدعين وتحديد مساراتهم المستقبلية للعمل كقادة مخترعين يواكبون سوق العمل المحلي والأقليمي والعالمي.
2. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات، تبعاً لمتغير الخبرة، وعدم وجود اختلاف تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لذا توصي الباحثة الإهتمام بشكل أكبر بذوات الخبرة أقل من 10 سنوات، وتعزيز بيئات الإبداع والابتكار لديهنَّ، وتوفير الأمكانيات المادية وهامشاً

من الحرية لتطبيق الأفكار الإبداعية الجديدة، والحرص على تلبية حاجات المعلمات فيها وفقاً لإمكانياتها، للمحافظة على بقائهن وعدم تركهن للعمل وتوجههن لوظائف أخرى.

3. توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات ذات العلاقة بمتغير درجة توافر ثقافة الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرات، لكي يتسنى تعزيز الثقافة وجذب مزيد من العمل في قطاع رياض الأطفال.

References:

Abdel Raouf, Tarek (2008), **Kindergarten teacher**, Cairo, Thebes Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Abu Bakr, Asmaa (2017) "Administrative empowerment and its relationship to administrative creativity among kindergarten teachers in New Valley Governorate," an analytical field study, Journal of the College of Education, **Benha University, Egypt.**

Al-Mutairi, A. (2019) "**The degree of availability of a culture of administrative creativity among school principals in the State of Kuwait and its relationship to achievement motivation among teachers"** an Unpublished Master Thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Al-Olaymat & D. (2014). The extent to which kindergarten teachers possess the life skills of teaching kindergarten children from their point of view. Journal of the Faculty of Education in Alexandria. Egypt, 24 (3) 125- 159.

Al-Surour, Nadia (2002). **Introduction to creativity**. Amman,: Wael House for Printing and Publishing.

Badr, Siham (2012). Entrance to kindergarten. 3rd ed., Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Barbarawi, N. (2011) "The reality of the culture of creativity and its relationship to the marketing performance of Palestinian pharmaceutical companies from the point of view of workers in this sector, pharmacists and doctors in the West Bank" (Unpublished Master Thesis), Hebron University, Hebron, Palestine.

Battah, A. (2017). Contemporary issues in higher education. Amman, Wael House for Publishing and Distribution.

Dobni, (2008). Measuring innovation culture, the value of marketing received, (IN REVISED FORM): 5 February.

Derry, Zahid Muhammad (2011). Organizational behavior. Amman, Dar Al Masirah for publishing, distribution, and printing.

El-Sherbiny, Zakaria, and Sadiq, Yousria (2002). Kids on top. Cairo: Arab Thought House.

Fotopoulou, Vasiliki (2017). Perprimary teachers perception about Professional development through the lens of transformative learning; a case study in Greece.

Khallaf, Ahmed Abdel-Aal (2015). A comparative study of kindergartens in Australia and Hong Kong and the possibility of benefiting from them in Egypt. Educational Journal. Egypt 41(4), 520-526.

Miraj, Hawari and Abdel-Razzaq, Khalil (2006). Creativity in the Algerian government sector. Journal of Economics and Management, University of Setif, 1 (6).

Teresa M. Amabile (1998), How to kill creativity, Harvard Business Review. Septemper- October 1998.

Khales, B, (2015). The power of reflective writing for early childhood teachers in Palestine, International Journal of Education, 5(1) 94-101.

Lungka, phornchulee (2015). The development of teachers, self discipline, Unpublished Doctoral Dissertation, Liverpool John Moore University.

Al-Hayek, Fatima (2018) "The organizational climate in kindergartens in Gaza Governorate and its relationship to belonging to the profession" Unpublished Master Thesis, The Islamic University, Gaza.

https://moe.gov.jo/, 2020